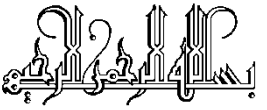

فضل الزيارة الرضويّة
في
الأحاديث الصحيحة

مهدي خدّاميان الآراني

خدّاميان آراني، مهدي، ۱۳۵۳ ـ .
[الصّحيح في فضل الزيارة الرّضويّة. برگزيده]
فضل الزيارة الرّضويّة في الاحاديث الصحيحة / مهدي خدّاميان الآراني. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ۱٤۳۷ق. = ۱۳۹٤ش.
۸۸ ص. ISBN 978-600-06-0047-1
فيپا.
كتاب حاضر برگزيده كتاب « الصّحيح في فضل الزيارة الرّضويّة» است.
۱. علي بن موسي عليه‌السلام ، امام هشتم، ۱۵۳؟ ـ ۲۰۳ق. ـ آرامگاه ـ زيارت. ۲. علي بن موسي عليه‌السلام، امام هشتم، ۱۵۳؟ ـ ۲۰۳ق. ـ آرامگاه ـ زيارت ـ احاديث. ۳. زيارت و زائران ـ آداب و رسوم. الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ب. عنوان.
۱۳۹٤ ۳۰۱۳ص ٤خ / ۲ / ٢٦٤ BP ۲۹۷/۷٦۷۲
كتابخانهٔ ملی جمهوری اسلامی ايران ٤۰۵۲۲۸٦۳

فضل الزيارة الرضوية
في الاحاديث الصحيحة

مهدي خدّاميان الآراني
اجابة عن طلب مديرية الزوار غير ايرانيين
التنقيح: الدكتور امير سلماني رحيمي
الطبعة الأولى: ١٤٣٧ق / ١٣٩٥ش/ ١٠٠٠ نسخة
الطباعة: مؤسسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة
مديرية الزّوار غير الإيرانيين، ص.ب: ٣١٣١- ٩١٣٧٥
الهاتف: ٣٢٢٥٩٠٩٠-٣٢٠٠٢٤٢٥-٥١-٩٨+
الفاكس: ٣٢٢١٩٩٠٠-٥١-٩٨+
الإيميل: iro@imamrezashrine.com
الموقع : www.imamrezashrine.aqr.ir

تمهيد

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا»، قُلْتُ: كَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا».

(*عيون اخبار الرضا* عليه السلام، ج ١، ص ٣٠٧)

إنّ من لطف الله تعالى بعباده وفضله العظيم عليهم أن جعل الأئمّة المعصومين عليهم السلام بين ظهرانيهم، ليقفوا على سيرتهم الرّبّانيّة عند مشاهدة نهجهم الرّاجح وطريقهم الواضح، لينالوا السّعادة السّرمديّة، ما داموا يتّبعون وصاياهم الرّشيدة وتعاليمهم الحميدة.

ولا جرم أنّ أرض مشهد روضة من رياض الجنّة، إذ تضمّ بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا وهو الكوكب الثّامن من كواكب الإمامة، ومعالم النّور والكرامة، الإمام الهمام، والحجّة على الأنام، عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، حيث يؤمّ قبره الشّريف سنويًّا الملايين، وتهفو إلى بقعته الطّاهرة جموع الوالهين، قاصدين رحابه من داخل إيران وخارجها، ليرووا ظمأهم من

نمير معارف أهل البيت عليهم السلام، وينهلوا من علومهم.

إنّ الفريق الّذي يخفّ إلى خدمة هذا الرّحاب الشّريف للعتبة الرّضويّة المقدّسة، يحتفي بزوّار الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، حتّى يؤدّوا مراسيم زيارتهم بطمأنينة وسلام، وينعموا بالفضاء الرّوحيّ الّذي يسود هذا الرّحاب الإلهيّ.

وتستنفد مديريّة الزّوّار غير الإيرانيّين في العتبة الرّضويّة المقدّسة جهدها على الدّوام في عرض آداب أهل البيت عليهم السلام ـ وخاصّة الإمام الرّضا عليه السلام ـ وتعريف سجاياهم وطرز سيرتهم على أوليائهم ومحبّيهم بأنماط شتّى، لِلعمل بما أوصى به آية الله السيد عليّ الخامنئيّ مرشد الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مدّ ظلّه الوارف، وامتثالًا لأوامر آية الله عباس واعظ الطبسيّ سادن العتبة الرّضويّة المقدّسة، وتطبيقًا للخطّة العشرينيّة للعتبة الرّضويّة المقدّسة، ونشرًا للثّقافة الإسلاميّة وحضارتها الّتي تلبّي ما يحتاج إليه الزّوّار غير الإيرانيّين، لتنمية بصائرهم وتقوية معنويّاتهم.

ومن المساعي العالميّة للمديريّة في خدمة زوّار الإمام الرّضا عليه السلام غير الإيرانيّين هي: إقامة برامج ثقافيّة خاصّة، وتشكيل حلقات «المعرفة»، ورعاية المجالس التخصّصية، وعقد النّدوات العلميّة، وفتح الدّورات والورش التّعليميّة، وإجراء المباريات الثّقافيّة، وإحياء الأمسيات الشّعريّة، والتّحضير لمراسيم اعتناق الإسلام،

وإقامة اجتماعات أهل الخبرة والمفكّرين، وتسلّم الرّسائل والإجابة عنها، وإرسال الكتب والمنشورات الثّقافيّة إلى أرجاء العالم، والإجابة عن المسائل الشّرعيّة والعقائديّة، والإشراف على الحوارات في الإنترنيت (Razavi Talk)، والتّأليف في مجال المعارف الإسلاميّة الأصيلة وترجمتها بلغات مختلفة.

ونأمل من ذلك أن يصل نداء الإسلام الأصيل إلى أطراف المعمورة وأكنافها، وينتهي إلى أسماع أناس أبدانهم حاضرة، وقلوبهم غائبة، وهم إلى الإسلام تائقون، وإلى الحقّ طالبون، فيعودوا إلى فطرتهم، ويراجعوا أنفسهم، ويزّكوا أنفسهم، فيعمّ العالم الإسلام، ويسوده السّلام والوئام.

كما نرجو أن ينتفع بهذا الكتاب اليوم من ينهم في العلم، ويمعن في الحقّ، وأن يزداد بمطالعته الزّوّار ومحبّو أهل البيت عليهم السلام علمًا وبصيرة، وأن يتقبّله الله منّا بقبول حسن، إنّه سميع عليم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَتِّعْني بِهُدًى صالِحٍ لا اَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَ طَريقَةِ حَقٍّ لا اَزيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لااَشُكُّ فيها، وَ عَمِّرْنى ما كانَ عُمْري بِذْلَةً في طاعَتِكَ[1].

مديريّة الزّوّار غير الإيرانيّين في العتبة الرّضويّة المقدّسة

---

١. جزء من الدعاء الاول للصحيفة السجادية.

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد البشرية أجمعين ؛ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد: فقد وضع مجمع البحوث الإسلامية نصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلامية الغرّاء، آخذًا بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأُمّة الإسلامية على مدى العصور والعهود.

ومجمع البحوث الإسلامية إذ يعتزّ بما وفّق إليه وقدّمه من جهود في سبيل الإسلام والحقّ وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلاميّة، يقدّم لقرّائه الكرام اليوم هذا الكتاب: ***فضل الزيارة الرضويّة في الأحاديث الصحيحة*** لمؤلّفه سماحة حجة الإسلام الأُستاذ الشيخ الفاضل مهدي خدّاميان الآراني؛ وهو مختار من ***الصحيح في فضل الزيارة الرضويّة*** الكتاب الذي حاز على المقام الأوّل في مسابقة تأليف الكتاب الرضويّ العالميّة التي أُقيمت بمشاركة من

مجمع البحوث الإسلامية التابعة للعتبة الرضويّة في مشهد، ومؤسّسة المرتضى الثقافية في بيروت، حيث تناول أصل الكتاب (***الصحيح في فضل الزيارة الرضويّة***) بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام؛ رجاليا، مكتفيًا بذكر اثني عشر حديثًا صحيحًا منها، حيث قام بسرد الأخبار الصحيحة، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأوّلية لها؛ كلّ هذا والمؤلّف يسعى إلى إثبات أنّ هذه الأحاديث قد أُخذت من المصادر التي عليها المعوّل عند القدماء من أصحابنا، مكتفيًا بخصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح.

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدّمه مجمع البحوث الإسلامية لقرّائه الكرام، إجابةً عن طلب لمديريّة الزوّار غير الإيرانيّين في العتبة الرضويّة، إنّما هو المختار من ذاك، حيث اكتفينا بذكر الأحاديث دون الإشارة إلى أبحاثه الرجاليّة، ليجد قرّاء أكثر بين المحبّين والموالين لمولانا الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

ولانبالغ إذا قلنا أنّ المؤلّف كان سبّاقًا في هذا المضمار؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب زيارات أهل البيت عليهم السلام بهذا الأُسلوب، ممّا يعني فاتحة خير في هذا المضمار، وأنّه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلي بدلوه تحقيقًا للمزيد ممّا ينفع ويفيد.

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين، وخدمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وراجين أن ينفع قرّاءنا الأعزّاء الذين لا نبخل عليهم بكلّ ما ينفع ويبقى.

مجمع البحوث الإسلامية

مشهد / ذو القعدة ١٤٣٧ هـ.

تصدير[1]

حُظي مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان بهالة من الإكبار والتقديس بما لم يحظ به مرقد من مراقد أولياء الله تعالى في كلّ مكان، حيث يتهافت لزيارته ملايين المسلمين يتقرّبون بذلك إلى الله تعالى.

ولازال المسلمون يبرزون حبّهم لنبيّهم بزيارة هذه البقعة المباركة.

يقول محمّد بن المؤمّل: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكربن خُزَيمة ونظيره أبي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا، وهم إذ ذاك متوافدون إلى زيارة قبرعليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت من تعظيم ابن خُزَيمة لتلك البقعة وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما حيّرنا[2].

كيف لا والقرآن يقول: ﴿ **قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا**

---

١. هذا تصدير كتبه المؤلّف للكتاب ***الصحيح في فضل الزيارة الرضويّة***، وقد حذف منه كلمات لكي يناسب ما قدّم الآن.

٢. ***تهذيب التهذيب*** ٧: ٣٨٨.

الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾[١]. وليس بخافٍ عليك أنّ أفضل علامات إبراز المحبّة لأهل البيت عليهم السلام بعد وفاتهم هو زيارة قبورهم بعد السير على خطاهم.

ولقد خصّ الله تعالى قبر الإمام الرضا عليه السلام بفضائل عديدة، فهو ملجأ المحتاجين وملاذ المنكوبين، ولم تَعُد كراماته بخافية على أحدٍ أو محصورة بمن حصلت له، حيث لا زال يفوح مسكها إلى هذا اليوم، يشهد لذلك القاصي والداني.

ولنعم ما شهد بذلك الشاعر:

من سرّه أن يرى قبرًا برؤيته ... يفرّج الله عمّن رآه كَربَه
فليأتِ ذا القبرَ إنّ الله أسكنه ... سُلالةً من رسول الله مُنتَجَبه[٢]

وفي ثواب زيارة هذا الإمام الهُمام وردت روايات كثيرة، في بعضها أنّ فضل زيارته عليه السلام يعادل ألف ألف حجّة، وأنّ من زاره كمن زار النبيّ صلى الله عليه وآله، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فمن النعم التي أنعمها الله تبارك وتعالى عليَّ أن وفّقني لتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، في كتاب ***الصحيح في فضل الزيارة الرضويّة***

---

١. الشورى: ٢٣.

٢. ***بحار الأنوار*** ٤٩: ٣٢٨، ***العدد القوية***: ٢٩٤، ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام ٢: ٢٨١.

فعكفت على دراستها رجاليًا.

فهذا الذي بين يديك الأحاديث الصحيحة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، جعلته بمثابة البلسم الشافي لمرض الشكّ في ثواب هذه الزيارة.

قدّمت له مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث عن أصل مشروعية الزيارة في القرآن الكريم والسيرة النبويّة. ثمّ قمت بسرد الأخبار الصحيحة.

فذكرت في كتابي هذا خصوص الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح، ومرادي من كتب الرجال هنا: رجال الكشّي، رجال النجاشي، رجال الطوسي، فهرست الطوسي، خلاصة الأقوال، رجال ابن داوود، فإذا لم يوثّق أحد رواة حديثٍ في هذه الكتب، لم أفرده بالذكر في هذا الكتاب.

الجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الاثني عشر التي سلّطت الضوء عليها، إنّما هي من الأحاديث الصحيحة الأعلائية.

وأعني بالأعلائية؛ أنّ كلّ واحد من رواتها في كلّ طبقة، معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائي[1].

وأعتقد أنّ وجود هذا العدد من الأحاديث الصحيحة الأعلائية بخصوص فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام مسألة

١. للاستزادة انظر: *توضيح المقال*: ٢٤٥، *مقباس الهداية* ١: ١٥٥.

مهمّة حيث إنّ فضائل الإمام الرضا عليه السلام كثيرة، وهذه واحدة من فضائله.

وأخيرًا، لا أدّعي الكمال، والكمال لله تعالى، أو أنّي استوفيت كلّ ما أبتغيه من هذا المؤلَّف، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفني بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه[1].

وأرى من الواجب عليَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأُستاذ العلّامة فقيه أهل البيت عليهم السلام، السيّد أحمد المددي أدام الله بقاءه، - مشجّعي في خوض هذا المضمار، والمتفضّل عليَّ بإرشاداته القيّمة - الذي ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

فأحمدك اللّهمّ على ما أنعمت عليَّ بتوفيقك لما قمت بهذا العمل الشريف المتواضع، راجيًا منك القبول يوم لا ينفع مال ولابنون، إلّا من أتاك بقلبٍ سليم يا ربّ.

سيّدي ومولاي علي بن موسي الرضا! هذه بضاعتي مزجاة أقدّمها بين يديك راجيًا منك القبول، لاأطلب سوى شفاعتك يوم القيامة، يوم يُنادى على الناس بإمامهم، فأنت إمامي وأنت مرتجاي.

مهدي خدّاميان الآراني

١٧ ربيع الأوّل، ١٤٣٠ هـ. قمّ المقدّسة

---

١. فتراسلنا على صندوق البريد: «إيران - ٨٧٤١٥/٣١١».

المقدّمة

تعدّ زيارة قبر النبيّ الأكرم ﷺ وقبور الأئمّة الطاهرين من أهل بيته عليهم السلام وشدّ الرحال إليها، من المستحبّات التي حثّ الشرع عليها، وقرّرتها السيرة العملية للرسول الأكرم ﷺ، وأكّدت عليها النصوص الشرعيّة عند سائر الفِرَق.

ولقد مارس الصحابة هذه الشعيرة في عهد النبيّ ﷺ ثمّ التابعون، وإلى يومنا هذا.

وليس كما يتصوّر البعض أنّ الزيارة هي علاقة بين الزائر وجنادل يختفي تحتها المحبوب، وإنّما هي علاقة روحيّة بين الزائر وصاحب هذه الأكوام، تسيغها حالة من الحبّ دفعت الزائر إلى القدوم للزيارة، وهي ممارسة واعية تمارسها مجموعة للتعبير عن عمق ارتباطها بخطّ الأولياء، لتمتين حالة الولاء والحبّ للرموز القياديّة والروحيّة لها.

كلّ ذلك إنّما هي بنيّة القربة إلى الله، ولذا ترى أنّها تمثّل حالة روحيّة تضفي على الزائر شيئًا من الروحانيّة والولاء العقائدي.

ومطالعة لنصوص الزيارات والأدعية يوجّه القارئ من خلال التمعّن بمضامينها الروحيّة وكلماتها الدينيّة إلى أنّ الهدف من الزيارة ليس إلّا السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو رضا الله تعالى، لاالتمسّك بكومة أحجار أو قضبان حديديّة.

لذا نشير إشارة عابرة إلى أدلّة مشروعيّة الزيارة في القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وبيان فضيلتها. فها هنا فصول ثلاثة:

الفصل الأوّل: الزيارة في القرآن

وردت الزيارة في مضامين أكثر من آية في القرآن الكريم، نشير إلى اثنتين منها:

الآية الأولى: قوله تعالى في شأن أصحاب الكهف ونزاع القوم فيهم بعد أن أماتهم الله: ﴿**إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ابْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا**﴾[1].

الذين غلبوا على أمرهم هم المسلمون، فإنّه لمّا ظهر أمرهم غلب المؤمنون بالبعث والنشور، وهو الراجح.

وعلى قول: إنّ الذي غلب هم أصحاب الملك، وقد صرّح بعض المفسّرين أنّ الملك الذي عثر عليهم كان

---

١. الكهف: ٢١.

مؤمنًا[١].

والمسجد إنّما يُعمَر ليأتيه الناس، فيُستدلّ على أنّ مراقد أصحاب الكهف أضحت مزارًا، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يُؤتى من قبل المؤمنين لذكر الله تعالى.

فهذا دليل قرآني على أهمّية احترام مراقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة، ناهيك عن اتّخاذها مسجدًا أو يُقام عندها مسجد.

الآيه الثانية: قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا**﴾[٢].

نزلت هذه الآية في منافقين ارتضوا التحاكم إلى الطاغوت فرارًا من التحاكم إلى رسول الله ﷺ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلّا بعد أن فضحهم رسول الله ﷺ وذكر أسماءهم، فلوا أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه لاستغفر لهم النبيّ ﷺ ولتاب الله عليهم.

بيان ذلك: إنّ اثني عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على مكيدة رسول الله ﷺ، ثمّ دخلوا عليه لذلك الغرض، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره به، فقال ﷺ:

إنّ قومًا دخلوا يريدون أمرًا لاينالونه، فليقوموا وليستغفروا

---

١. انظر: *فتح القدير* ٣: ٢٧٧.

٢. النساء: ٦٤.

الله حتّى أستغفر لهم. فلم يقوموا، فقال ﷺ: ألاتقومون؟، فلم يفعلوا.

فقال ﷺ: قم يا فلان، قم يا فلان!، حتّى عدّ اثني عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: «كنّا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى الله من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا». فقال ﷺ: الآن اخرجوا عنّي، أنا كنت في أوّل أمركم أطيب نفسًا بالشفاعة، وكان الله أسرع إلى الإجابة[1].

فكان المسلمون عندما كان يذنبون، يأتون النبيّ ﷺ في حياته فيستغفرون ويطلبون منه الاستغفار والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ في هذا الفعل إجلال للنبيّ وتكريم له، فاستحبّوا العمل به بعد وفاته ﷺ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون عنده ويسألون الشفاعة؛ إذ تكريم النبيّ وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه في حياته.

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمنٍ بعيد، نذكر قصّة ردّ مالك بن أنس على أبي جعفر المنصور أحد خلفاء الدولة العبّاسية وهما عند قبر النبيّ ﷺ.

دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبيّ ﷺ، قال لمالك بن أنس: «أستقبلُ القبلة وأدعو، أم أستقبلُ رسول الله؟».

فقال مالك بن أنس: «ولِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟!

---

١. *مجمع البيان* ٤: ١٢٠، *تفسير الرازي* ١٠: ١٦٢.

بل استقبله واستشفع به فيشفّعه الله تعالى[١].

والحاصل، أنّ هذه الآية تدلّ على الحثّ على المجيء إلى النبيّ ﷺ وطلب الاستغفار منه، في حياته وبعد مماته؛ تعظيمًا له وتكريمًا لمقامه.

الفصل الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة

اختلفت مراحل تشريع زيارة القبور في عهد الرسالة، فمرّة كانت الإباحة كالشرائع السابقة، كما أوضحنا بالإشارة إلى آية الكهف، ومرّة المنع من الزيارة لعلّة سنذكرها بذكر حديث نبويّ، وأخيرًا العودة إلى الإباحة بشروط.

يلخّص ما ذكرنا قوله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها[٢].

يدلّ حديث النبيّ ﷺ هذا على أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم عن زيارتها، ثمّ أذن لهم بعد ذلك بالزيارة.

أمّا لِمَ نهى النبيّ ﷺ عن زيارة القبور، فهذا ما توضّحه

---

١. *إمتاع الأسماع* ١٤: ٦١٧، *سبل الهدى والرشاد* ١١: ٤٢٩، *الغدير* ٥: ١٣٥.

٢. انظر: *مسند أحمد* ١:١٤٥، *سنن ابن ماجه* ١:٥٠١، *سنن الترمذي* ٢:٢٥٩، *سنن النسائي* ٨: ٣١١، *المستدرك* للحاكم ١:٣٧٤، *السنن الكبرى* للبيهقي ٤: ٧٦، ٧٧، *مجمع الزوائد* ٣:٥٩، *فتح الباري* ٣:١١٨، *عمدة القاري* ٨: ٦٩، *السنن الكبرى* ٣:٢٢٥، *مسند أبي يعلى* ١:٢٤٠، *صحيح ابن حبّان* ٣:٢٦١، *المعجم الكبير* ٢:٩٤، *مسند الشاميين* ٣:٣٤٧، *سنن الدارقطني* ٤:١٧٣، *كنز العمّال* ١١:٤٧٣.

رواية ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله، حيث قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا هجرًا»[١].

والهجر - بضمّ الهاء - الكلام القبيح الذي ينبغي هجره لقبحه.

قال الراغب الإصفهاني: «الهجر، الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفي الحديث: «ولاتقولوا هجرًا»، وأهجر فلان؛ إذا أتى بهجرٍ من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد»[٢].

وفي لسان العرب: «الهجر: القبيح من الكلام، والهذيان والهجر؛ الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لاينبغي»[٣].

كان الناس عند زيارة القبور يقولون ما لاينبغي من الكلام، فأباح النبيّ صلى الله عليه وآله الزيارة، وحرّم الهجر من الكلام.

يؤكد هذا الحديث النبويّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا ما يسخط الربّ»،[٤] حيث يفسّر الهجر بما يسخط الربّ.

---

١. *مسند أحمد* ٣٦١:٥٥، *مجمع الزوائد* ٥٩:٣، *المعجم الأوسط* ٨٢:١، *الاستذكار*: ١٨٢.

٢. *مفردات غريب القرآن*: ٥٣٧.

٣. *لسان العرب* ٢٥٣:٥، وانظر: *غريب الحديث* لابن سلام ٦٣:٢، *النهاية في غريب الحديث* ٢٤٥:٥.

٤. *مجمع الزوائد* ٥٨:٣.

وهناك أحاديث تبيّن أنّ النبيّ ﷺ كان يؤسّس لأدب الزيارة، ممّا يعني مشروعيتها ووجودها في زمنه، ففي حديث بُرَيدة أنّه كان رسول الله ﷺ يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه ﷺ: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، و إنّا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية[١].

كما أنّ النبيّ ﷺ كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين، وهناك أحاديث كثيرة في ذلك، نذكر منها:

١ـ عن بُرَيدة الأسلمي، عن رسول الله ﷺ: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد في زيارة قبر أُمّه، فزوروها؛ فإنّها تذكّر الآخرة[٢].

وصرّح الترمذي بأنّ هذا الحديث حسن صحيح[٣].

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معيّن بالزيارة.

---

١. *مسند أحمد* ٥:٣٥٩، *صحيح مسلم* ٣:٦٤، *سنن ابن ماجه* ١:٤٩٤، *سنن النسائي*: ٩٤، *السنن الكبرى* للبيهقي ٤:٧٩، *السنن الكبرى* للنسائي ١:٦٥٧.

٢. *السنن الكبرى* ٨: ٣١١، *عمدة القاري* ٨: ٦٩، *تحفة الأحوذي* ٤:١٣٥، *المصنّف* لابن أبي شيبة ٣:٢٢٤، *مسند أبي حنيفة*: ١٤٦، *التمهيد لابن البرّ* ٣:٢٢٣ و ٢٢٥، *كنز العمّال*: ٦٤٧ الرقم ٤٢٥٥٥، *الطبقات الكبرى* ١:١١٦.

٣. *سنن الترمذي* ٢:٢٥٩.

٢ـ عن بُرَيدة، قال: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه في ألف مقنع، فلم يُرَ باكيًا أكثر من يومئذٍ[١].

وصرّح الحاكم النيسابوري بأنّ هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

ومثله عن أبي هريرة: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه، فبكى وأبكى من حوله[٢].

٣ـ عن طلحة بن عبيد الله، قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء، حتّى إذا أشرفنا على حرّة واقم[٣]، قال: فدنونا منه فإذا قبور بمحنية، قلنا: يا رسول الله، قبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا»[٤].

في الحديث دلالة صريحة على أنّ الخروج بقصد زيارة قبور بعينها لمنزلةٍ اختصّت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، و إلّا لكانت الزيارة لأقرب المقابر في المدينة وافية

---

١. *المستدرك* للحاكم ١:٣٧٥، و ٢:٦٠٥، *كنز العمّال* ١٢:٤٤٢.

٢. *مسند أحمد* ٢:٤٤٤، *صحيح مسلم* ٣:٦٥، *سنن ابن ماجه* ١:٥٠١، *صحيح ابن حَبّان*: ٤٤٠، *المحلّى* ٥:١٦١، *نيل الأوطار* ٤:١٦٤.

٣. حرّة واقم هذه التي حصلت فيها وقعة الحرّة سنة ٦٢ ه بين أهل المدينة المنوّرة - وكلّهم من الصحابة وأبنائهم - وبين جيش الحاكم الفاجر يزيد بن معاوية.

٤. *مسند أحمد* ١:١٦١، *سنن أبي داوود* ١:٤٥٣، *السنن الكبرى* للبيهقي ٥:٢٤٩، *التمهيد* ٢٠:٢٤٥ و ٢٤٦.

بالغرض، أو للوقوف عند القبور التي قال فيها: «قبور أصحابنا». والحديث كلّه يصرّح بأنّ النبيّ ﷺ كان قاصدًا زيارة قبور الشهداء وراء حرّة واقم، وهي في طرف المدينة الشرقي.

٤ـ في الحديث الصحيح عن النبيّ ﷺ أنّه كان يخرج مرارًا إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روي عن عائشة أنّها قالت: «كلّما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون غدًا مؤجّلون[١].

٥ـ عن عبّاد بن أبي صالح: «إنّ النبيّ ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار[٢].

٦ـ أخرج البيهقي والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول عليها السلام أنّها كانت في حياة أبيها رسول الله ﷺ تخرج في كلّ جمعة لزيارة قبر عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فتصلّي وتبكي عنده[٣].

---

١. *مسند أحمد* ٦:١٨٠، *صحيح مسلم* ٣:٦٣، *سنن النسائي* ٤:٩٤، *السنن الكبرى* للبيهقي ٤:٧٩، *السنن الكبرى* للنسائي ١:٦٥٦، *صحيح ابن حبّان* ٧:٤٤٤، *تاريخ المدينة* لابن شَبّة ١:٩.

٢. *تاريخ المدينة* لابن شَبّة ١:١٣٢.

٣. *المستدرك* للحاكم ١:٣٧٧، *السنن الكبرى* للبيهقي ٤:٧٨.

وقال الحاكم النيسابوري معقبًا على الحديث: «هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات[١].

الفصل الثالث: زيارة قبر النبيّ والائمّة عليهم السلام

إنّ زيارة الأنبياء والأئمّة والصالحين تزيد وتعمّق أواصر الارتباط بهم، وتؤجّج في النفوس حالة الاقتداء بهم، وإحياء آثارهم الجليلة على الإنسانية وأعمالهم الصالحة ومكارم أخلاقهم.

وقد لاينهض أيّ عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يوفّره ذلك من مقدّمات الاقتداء التامّ، وإحياء الذكر على الدوام.

كما وتعدّ ظاهرة الزيارة حالة حضارية تعكس مدى ولاء الأُمّة لقادتها بعد مماتها، أُولئك الذين بذلوا مهجهم لأجل هذه الأُمّة، وهي مَعلَمة حضارية مهمّة تعكس ثقافة الرعيّة مع قادتها.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة الأطهار، والتي من أبرزها نيل شفاعتهم يوم القيامة.

نذكر هنا بعض الروايات التي وردت في فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله:

١ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري

---

١. *المستدرك على الصحيحين* ١: ٣٧٧.

وجبت له شفاعتي»[١].

٢ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «من جاءني زائرًا لا يعلم له حاجة إلّا زيارتي، كان حقًّا عليَّ أن أكون له شفيعًا يوم القيامة»[٢].

٣ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: «من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا»[٣].

وقوله ﷺ: «وجبت له شفاعتي« يعني أنّ الزائرين سيدخلون لزومًا فيمن تناله شفاعته ﷺ يوم القيامة».

وهذا المعنى يتضمّن بشرى بأنّ زائر قبر الرسول ﷺ إذا كان صادقًا في قصده، لن يموت إلّا على الإسلام، ونعمت البشرى.

ويمكن أن يراد به الزائر لقبره ﷺ قربةً واحتسابًا، تناله شفاعة خاصّة، غير تلك الشفاعة العامّة التي تنال عموم المسلمين، بسبب الزيارة وبفضلها.

---

١. *سنن الدارقطني* ٢:٢٤٤، *الجامع الصغير* ٢:٦٠٥، *كنز العمّال* ١٥:٦٥١، *كشف الخفاء* ٢:٢٥٠، *الدرّ المنثور* ١:٢٣٧، *الكامل* لابن عدي ٦، *ميزان الاعتدال* ٤:٢٢٦، *لسان الميزان* ٦:١٣٥.

٢. *مجمع الزوائد* ٤:٢، *المعجم الأوسط* ٥:١٦، *المعجم الكبير* ١٢:٢٢٥، *كنز العمّال* ١٢:٢٥٦، *الدرّ المنثور* ١:٢٣٧، *ميزان الاعتدال* ٤:١٠٤، *لسان الميزان* ٦:٢٩.

٣. *كشف الخفاء* ٢:٢٥١، *رفع المنارة*: ٢٧٧، *ميزان الاعتدال* ١:٥٣، *لسان الميزان* ١:٩١.

٤ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ بالسلام، فإنّه يبلغني»[١].

٥ـ عن حاطب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي»[٢].

٦ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني وأنا حيّ، ومن زارني كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة»[٣].

٧ـ عن رجلٍ من آل خطّاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني متعمّدًا، كان في جواري يوم القيامة»[٤].

٨ـ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. *دعائم الإسلام* ١:٢٩٦، *كامل الزيارات*: ٤٧، *تهذيب الأحكام* ٦:٣، *المزار* للمفيد: ١٦٨، *المزار* لابن المشهدي: ٣٤، *إقبال الأعمال* ٣:١٢٢، *المقنعة*: ٤٥٧، *الدروس* ٢:٥، *ذخيرة المعاد* ١:٧٠٧، *الحدائق الناضرة* ١٧:٤٠٥.

٢. *فتح العزيز* ٧:٤١٧، *تلخيص الحبير* ٧:٤١٧، *نيل الأوطار* ٥:١٧٨ و ١٧٩، *سنن الدارقطني* ٢:٢٤٤، *تخريج الأحاديث والآثار* ١:١٩٩، *كنز العمّال* ٥:١٣٥، *الدرّ المنثور* ١:٢٣٧، *ميزان الاعتدال* ٤:٢٨٥، *لسان الميزان* ٦:١٨٠، *تاريخ الإسلام* للذهبي ١١:٢١٣، *إمتاع الأسماع* ١٤:٦١٧، *سبل الهدى والرشاد* ١٢:٣٧٦.

٣. *رفع المنارة*: ٢٨٦، *الغدير* ٥:١٠٢.

٤. *كنز العمّال* ٥:١٣٦، *الدرّ المنثور* ١:٢٣٧، *ميزان الاعتدال* ٤:٢٨٥، *لسان الميزان*: ١٨٠.

«من أتاني زائرًا وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة»[١].

وهناك روايات متواترة في فضل زيارة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، لا يسعنا المقام لأن نتعرّض لها بالتفصيل، ولكن نذكر حديثين شريفين منها:

١ـ عن أبي عامر الساجي، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: «يا بن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟»، قال: يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: «والله لتقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها»، فقلت: «يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟»، فقال لي: «يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعًا من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وأنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّبًا منهم إلى الله، ومودّةً منهم لرسوله، أُولئك يا علي المخصوصون

---

١. *الكافي* ٤:٥٤٨، *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢:٥٦٥، *تهذيب الأحكام* ٦:٤، *وسائل الشيعة* ٣٣٣:١٤، *المزار* لابن المشهدي: ٣٣، *جامع أحاديث الشيعة* ١٢:٢٢٨، *تفسير نور الثقلين* ١:٥٤١، *مجمع الفائدة والبرهان* ٧:٤٢٦، *مدارك الأحكام* ٢٧٨:٨، *الحدائق الناضرة* ١٧:٤٠١، *مستند الشيعة* ١٣:٣٢٨، *جواهر الكلام* ١٧:٢٢٢.

بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غدًا في الجنّة[١].

٢ـ عن الحسن بن علي الوشّاء، عن الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ لكلّ إمام عهدًا في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقًا لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة»[٢].

وسوف نتعرّض في هذا الكتاب بشيء من التفصيل لبعض الروايات الواردة في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ونثبت صحّتها رجاليًا.

ثمّ إنّا إذا لاحظنا هذه الأحاديث الصحيحة نستنتج كمال الثواب والأجر في زيارة الإمام الرضا عليه السلام. ولابأس بالإشارة إلى ما ذُكر من الفضل والثواب في هذه الأحاديث قبل أن ندخل في صلب الموضوع:

---

١. *تهذيب الأحكام* ٦: ٢٢ و ١٠٧، *وسائل الشيعة* ١٤: ٣٨٣، *الغارات* لإبراهيم بن محمّد الثقفي ٢: ٨٥٥، *المزار* للمفيد: ٢٢٨، *فرحة الغري*: ١٠٤، *بحار الأنوار* ٩٧: ١٢١، *جامع أحاديث الشيعة* ٣: ٤٤٦، *جامع السعادات* ٣: ٣١٩.

٢. *كامل الزيارات*: ٢٣٧، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩٢، *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢: ٥٧٧، *تهذيب الأحكام* ٦: ٧٩، *روضة الواعظين*: ٢٠٢، *وسائل الشيعة* ١٤: ٣٢٢ و٤٤٤، *المزار* للمفيد: ٢٠١، *بحار الأنوار* ٩٧: ١١٦، *جامع أحاديث الشيعة* ١٢: ٢٩٠، *الدروس* ٢: ٨، *مدارك الأحكام* ٨: ٤٦٩، *الحدائق الناضرة* ١٧: ٤٣٣، *جامع المدارك* ٢: ٥٥٤.

١ـ إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من ألف ألف حجّة.

٢ـ إنّ من زاره عليه السلام غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

٣ـ إنّ من زاره عليه السلام وجبت له الجنّة.

٤ـ يكتب لزائر الإمام الرضا عليه السلام ثواب مئة ألف شهيد ومئة ألف صدّيق ومئة ألف مجاهد.

٥ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام يُحشر في زمرة الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

٦ـ إنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء.

٧ـ إنّ دعاء زائر قبر الإمام الرضا عليه السلام مستجاب.

٩ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام ينال شفاعة الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

١٠ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه السلام يكون في الدرجات العُلى من الجنّة مع الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

وقد اكتفينا بذكر الأحاديث الصحيحة، ولذلك سنقتصر على ذكر اثني عشر حديثًا.

نعم، نذكر في مطاوي البحث - بعد إثبات صحّة هذه الأحاديث - جملة من الأحاديث التي تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

وأخيرًا، فإنّي أرجو أن أكون قد استوفيت الموضوع حقّه، وأرويت غليل القارئ العزيز بما أثبتّ له من صحّة ما روي في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وأن أكون قد أجبت على

ما قد يطرحه البعض عن صحّة مضامين هذه الروايات.

كلّ ذلك طمعًا في نيل شفاعة صاحب هذا الكتاب؛ سيّدي ومولاي المدفون بأرض طوس عليه أفضل التحية والسلام، وأن يحسبني من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة.

في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

إنّ الروايات التي ذُكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام تبلغ أكثر من خمسين رواية، ولقد عقد العلّامة المجلسي بابًا في بحار الأنوار، استقصى فيه جميع ما ورد في فضل زيارته عليه السلام[1].

(ونذكر) في هذا الكتاب الروايات الصحيحة منها خاصةً، وهي اثنتا عشرة:

١ و٢ـ صحيحتا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي.

٣ـ صحيحة عبد الرحمن بن أبي نجران.

٤ـ صحيحة ابن مهزيار الأولى.

٥ـ صحيحة علي بن أسباط الكوفي.

٦ـ صحيحة الحسن بن علي الوشّاء الكوفي.

٧ـ صحيحة السيّد عبد العظيم الحسني.

٨ و٩ـ صحيحتا أبي الصَّلت الهَرَوي.

١٠ـ صحيحة ابن مهزيار الثانية.

---

١. انظر: *بحار الأنوار* ٤٤ - ٩٩: ٣١.

١١ـ صحيحة داوود الجعفري.

١٢ـ صحيحة ياسر الخادم.

إذا عرفت ذلك فلنبدأ ـ بإذن الله تعالى ـ بذكر الأحاديث بالتسلسل، فنقول:

صحيحة البَزَنطي الأولى

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية في الأمالي وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام، تارةً عن والده، وأُخرى عن طريق ابن الوليد ووالده، جميعًا عن سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن البَزَنطي أنّه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

«ما زارني أحد من أوليائي عارفًا بحقّي، إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة»[1].

ذكرها الفتّال النيسابوري في روضة الواعظين، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار[2].

التنبيه الأوّل

إنّ الشفاعة في منطق القرآن الكريم على قسمين:

القسم الأوّل: الشفاعة من دون الله تعالى، وهي التي

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٩، *الأمالي* للصدوق: ١٨١ وفيه «شفعت» بدل «تشفّعت».

٢. انظر: *روضة الواعظين*: ٢٣٤، *بحار الأنوار* ٩٩: ٣٣.

نفاها الله سبحانه وتعالى عن غيره بقوله: ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾[١].

والشفاعة المطلقة تتوقّف على السلطة على إنفاذ حاجة المستشفع، وإلزام المشفوع إليه بقضائها حتّى مع عدم رضاه، والشفاعة بهذا المعنى لا تكون لغير الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٢].

والاعتقاد بشفاعة أحد عند الله سبحانه وتعالى بهذا المعنى شرك، وهي التي عبد الوثنيّون الأصنام من أجلها.

القسم الثاني: الشفاعة بإذن الله تعالى، والشفاعة بهذا المعنى استثناها الله في القرآن الكريم من نفي الشفاعة، وأثبتها لمن يشاء من عباده، فقال تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ﴾[٤].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾[٥]. وهذا القسم من الشفاعة ليس إلّا مجرّد سؤال حاجة المشفوع من الله سبحانه وتعالى.

---

١. الأنعام: ٥١.

٢. الزمر: ٤٤.

٣. البقرة: ٢٥٥.

٤. النجم: ٢٦.

٥. الأنبياء: ٢٨.

ومن الشفاعة: الاستغفار لغيره، وقد أذن الله لنبيّه ﷺ في الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فقال تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[١]، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ﴾[٢]، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ﴾[٣].

وقد وعد الله المغفرة لمن استغفر الله واستشفع برسول الله ﷺ في طلب المغفرة له، فقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[٤].

وقد أخبر سبحانه عن استغفار الملائكة للمؤمنين، فقال: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[٥].

وأخبر أيضًا عن دعاء نوح عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[٦].

وعن دعاء إبراهيم عليه السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث

---

١. آل عمران: ١٥٩.

٢. النور: ٦٢.

٣. الممتحنة: ١٢.

٤. النساء: ٦٤.

٥. غافر: ٧.

٦. نوح: ٢٨.

قال: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[١]. فأصل الشفاعة بإذن الله ثابتة بكتاب الله.

وكما هو واضح من نصوص الروايات المنقولة من الطرفين أنّ زيارة القبر توجب الشفاعة.

عن الدارقطني بالإسناد إلى ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»[٢].

ورواه الذهبي بنصّ آخر: «من زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي»[٣].

وصرّحت الكثير من الأخبار بأنّ زيارة قبور الأئمّة سبب نيل شفاعتهم[٤].

وكيف كان، فصحيحة البَزَنطي تصرّح أنّ الإمام

---

١. إبراهيم: ٤١.

٢. *سنن الدار قطيني* ٢: ٢٤٤، وانظر: *مجمع الزوائد*، ٤: ٢، *كنز العمّال*، ١٥: ٦٥١، *الدرّ المنثور*، ١: ٢٣٧، *الكامل* ٦: ٣٥١، *ميزان الاعتدال* ٤: ٢٢٦، *لسان الميزان* ٦: ١٣٥، *تاريخ الإسلام* ١١: ٢١٢، *إمتاع الأسماع* ١٤: ٦١٤، *تلخيص الحبير* ٧: ٤١٧، *نيل الأوطار* ٥: ١٧٩.

٣. تاريخ *الإسلام* ١١: ٢١٢، *كنز العمّال* ١٥: ٣٨٣ الرقم ٤١٤٨٦.

٤. انظر: *كامل الزيارات*: ٢٣٧، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩٢، *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢: ٥٧٧، *تهذيب الأحكام* ٦: ٢٢ و ١٠٧، *وسائل الشيعة* ١٤: ٣٨٣، *الغارات* لإبراهيم بن محمد الثقفي ٢: ٨٥٥، *المزار للمفيد*: ٢٢٨، *فرحة الغري*: ١٠٤، *بحار الأنوار* ٩٧: ١٢١، *جامع أحاديث الشيعة* ٣: ٤٤٦.

الرضا عليه السلام يقوم يوم القيامة للشفاعة لزوّاره من أوليائه.

التنبيه الثاني

هناك روايتان وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة البَزَنطي، ونحن نوردهما:

الرواية الأولى: روى الشيخ الصدوق عن الطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إنّي مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلمُ ذلك بعهدٍ عهده إليَّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين»[1].

الرواية الثانية: روى الشيخ الصدوق في الخصال عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن حمدان الديواني، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: «مَن زارني على بعد داري، أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن؛ حتّى أخلّصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينًا وشمالاً، عند الصراط وعند الميزان». وتعضد رواية حمدان الديواني بصحيحة البَزَنطي

---

١. ***الأمالي*** للصدوق: ٧٠٩، ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام ١:٢٩٤، ***بحار الأنوار*** ٣٤:٩٩.

التي صرّح فيها بشفاعة الإمام الرضا عليه السلام لزوّار قبره.

فأصل الشفاعة يوم القيامة للزائرين ثابتة بصحيحة البَزَنطي، ومن المعلوم أنّ الشفاعة في مواطن متعدّدة، أبرزها المقامات الثلاثة التي أُشير إليها في هذه الرواية، وهي: عند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط.

وإنّي أعتقد أنّ الإمام الرضا عليه السلام يشير بكلامه إلى حديث عائشة الذي رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن يحيى بن إسحاق[1]، عن ابن لَهِيعة[2]، عن خالد بن أبي عمران[3]، عن القاسم بن محمّد[4] عن عائشة أنّها سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ فأجابها عليها السلام:

---

١. «يحيى بن إسحاق السيلحيني، أبوبكر، نزيل بغداد، شيخ صالح ثقة، صدوق، مات سنة ٢١٠ هـ»: *سير أعلام النبلاء* ٩: ٥٠٥، *تقريب التهذيب* ٢: ٢٩٦، *تذكرة الحفّاظ* ١: ٣٧٦.

٢. «عبدالله بن لَهِيعة بن عُقبَة، أبوعبدالرحمن الحَضرَمي، مات سنة ١٧١ هـ»: *التاريخ الكبير* ٥: ١٨٢، *الجرح والتعديل* ٥: ١٤٥، *تهذيب الكمال* ١٥: ٤٨٧، *سير أعلام النبلاء* ٨: ١١، *ميزان الاعتدال* ٢: ٤٧٥، الكشف الحثيث: ١٦٠، *تقريب التهذيب* ١: ٥٢٦..

٣. «خالد بن أبي عمران قاضي أفريقية، فقيه صدوق ثقة»: *الجرح والتعديل* ٣: ٣٤٥، *سير أعلام النبلاء* ٥: ٣٧٧، *تقريب التهذيب* ١: ٢٦١.

٤. «القاسم بن محمد بن أبي بكر القرشي التيمي، ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة»: *تقريب التهذيب* ٢: ٢٣.

«يا عائشة، أمّا عند ثلاث فلا؛ أمّا عند الميزان حتّى يثقل أو يخفّ فلا، وأمّا عند تطاير الكتب، فإمّا أن يُعطى بيمينه أو يُعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيّظ عليهم ويقول ذلك العنق: وُكّلت بثلاثة، وُكّلت بمن ادّعى مع الله إلهًا آخر، ووُكّلت بمن لايؤمن بيوم الحساب، ووُكّلت بكلّ جبّارٍ عنيد». قال: «فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات جهنّم، ولجهنّم جسر أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، عليه كلاليب وحَسَكٌ[1] يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد[2] الخيل والركاب، والملائكة يقولون: ربِّ سلّم ربِّ سلّم، فناج مسلّم، ومخدوش مسلّم، ومكوّر في النار على وجهه[3].

يشير الإمام الرضا عليه السلام في كلامه إلى نفس المواقف الثلاثة التي تكلّم فيها رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث عائشة، حيث أشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موقف الميزان أوّلاً، وإلى موقف تطاير الكتب ثانيًا، وموقف الصراط ثالثًا، ويصرّح

---

١. الحَسَك جمع حَسَكة؛ وهي شوكة صلبة معروفة (*لسان العرب* ١٠: ٤١١ «حسك»)..

٢. وهو جمع أجواد، وأجواد جمع جواد (*النهاية في غريب الحديث* ١: ٣١٢ «جود»)، تشبيه للسرعة..

٣. مسند أحمد بن حنبل ٦: ١١٠، *مجمع الزوائد* ١٠: ٣٥٨، تفسير ابن كثير ٣: ٢١٥، تفسير الآلوسي ١٥: ١٢٣.

بأنّه يخرج عنق من النار.

فالمستفاد من كلام رسول الله أنّ أشدّ مواقف يوم القيامة هو هذه المواقف الثلاثة التي ينسى كلّ حبيب حبيبه.

نعم، كلّ حبيب ينسى حبيبه، ولكنّ الإمام الرضا عليه السلام يريد أن يبيّن لشيعته أنّه لا ينسى مَن زاره يوم القيامة في أشدّ المواقف، فهو ليس حبيب وحسب، بل هو بمثابة الوالد الرحيم، والوالد لا ينسى ولده في الشدائد.

صحيحة البَزَنطي الثانية

إنّ لهذه الرواية إسنادين:

الإسناد الأوّل: الذي روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن علي بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن البَزَنطي.

الإسناد الثاني: الذي روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام وثواب الأعمال والأمالي عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن البَزَنطي.

وأمّا نصّ الرواية: قال البَزَنطي: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام:

أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة.

قال البَزَنطي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة؟

قال عليه السلام: إي والله ألف ألف حجّة لمن زاره عارفًا بحقّه[1].

---

١. *كامل الزيارات*: ٥١٠ وفيه «وألف ألف» بدل «ألف ألف»، *الأمالي* للصدوق: ١٢٠، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١٠ / ٢٨٧: ١.

ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الطوسي رواه بإسناده عن محمّد بن ←

ذكرها الطبري في بشارة المصطفى، والفتّال النيسابوري في روضة الواعظين، والعلّامة المجلسي في بحار الأنوار[1].

التنبيه الأوّل

بدايةً نذكر بعض الأحاديث التي وردت في فضيلة الحجّ، من أجل المقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام وثواب الحجّ.

حتّى إذا ما اطّلعنا على ثواب الحجّ سنطّلع أكثر على عظمة ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام، كونها أفضل من ألف ألف حجّة!

وإليك بعض الأحاديث الواردة في بيان فضل الحجّ:

١ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: مَن أَمّ هذا البيت حاجًّا أو معتمرًا مبرّءًا من الكِبر، رجع من ذنوبه كهيئة

→ أحمد بن داوود، عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن عبد الله بن موسى، عن البَرَنطي، وذكر فيما رواه الشيخ «لمن يزوره» بدل «لمن زاره»: ***تهذيب الأحكام*** ٦: ٨٥؛ وبما أنّ علي بن موسى النيسابوري وعبد الله بن موسى لم يذكرا بشيء في كتب الرجال.

١. انظر: ***بشارة المصطفى***: ٤٨، ***روضة الواعظين***: ٢٣٣، ***بحار الأنوار*** ٩٩: ٣٣.

يوم ولدته أُمّه»[١].

٢ـ عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ الحاجّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله عزّوجلّ له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفًّا ولم ترفع، إلّا كتب الله عزّوجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضي نسكه، فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة أشهر يكتب الله له الحسنات ولايكتب عليه السيئات»[٢].

٣ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «الحاجّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم»[٣].

٤ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطي قِسمًا، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل

١. *الكافي* ٤: ٢٥٢، *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢: ٢٠٥، *تهذيب الأحكام* ٥: ٢٣، *وسائل الشيعة* ١١: ٩٣، *تفسير نور الثقلين* ١: ٢٠٢.

٢. *الكافي* ٤: ٢٥٤، *وسائل الشيعة* ١١: ٩٦.

٣. *الكافي* ٤: ٢٥٥، *تهذيب الأحكام* ٥: ٢٤، *وسائل الشيعة* ١١: ٩٩، *بحار الأنوار* ٩٦: ١٦، *جامع أحاديث الشيعة*: ١٥٣.

فجدّ»[١].

٥ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة خير من بيت مملوء ذهبًا يتصدّق به حتّى يفنى»[٢].

٦ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «حجّة أفضل من سبعين رقبة لي». قلت: «ما يعدل الحجّ شيء؟»، قال: «ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه في سبيل الله»[٣].

ولابأس بذكر بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة في فضل الحجّ:

١ـ «من جاء يؤمّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفًّا ولايضع خفًّا، إلّا كتب الله له بها حسنة، وحطّ بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة، حتّى إذا انتهى إلى البيت فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثمّ حلق أو قصّر، إلّا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، فهلمّ يستأنف العمل»[٤].

٢ـ «مَن أضحى يومًا محرمًا ملبّيًا حتّى غربت الشمس،

---

١. *الكافي* ٤: ٢٥٧، *وسائل الشيعة* ١١: ١١٥، *جامع أحاديث الشيعة* ١٠: ١٧٤.

٢. *الكافي* ٤: ٢٦٠، *تهذيب الأحكام* ٢: ٢٣٧، *وسائل الشيعة* ١١: ١١٤، *جامع أحاديث الشيعة* ٤: ٩.

٣. *الكافي* ٤: ٢٦٠، *وسائل الشيعة* ١١: ١١١ و ١٢٠، *جامع أحاديث الشيعة* ١٠: ١٧٢.

٤. *كنز العمّال* ٥: ١٣، *الدرّ المنثور* ١: ٢١٠.

غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته أُمّه»[١].

٣ـ «إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة»[٢].

٤ـ «إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة»[٣].

٥ـ «حجّوا؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن»[٤].

التنبيه الثاني

وهناك رواية وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة البَزَنطي الثانية، نذكرها تتميمًا للفائدة:

روى الشيخ الكلينيّ عن محمّد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكّي، عن يحيى بن سليمان المازني،

---

١. *مسند* أحمد ٣: ٣٧٢، *الجامع الصغير* ٢: ٥٧٣، *كنز العمّال* ٥: ٧.

٢. *المعجم الكبير* ١٢: ٦٩، *الجامع الصغير* ١: ٣٦٤، *كنز العمّال* ٥: ٥، *الدرّ المنثور*: ٣٥٥، *تفسير الآلوسي* ١٧: ١٤٤..

٣. *الجامع الصغير* ١: ٣٢٥، *كنز العمّال* ٥: ٥، *الدرّ المنثور* ٤: ٣٥٥.

٤. *مجمع الزوائد* ٣: ٢٠٩، *المعجم الأوسط* ٥: ١٧٧، *الجامع الصغير* ١: ٥٧٠، *كنز العمّال* ٥: ١٠، *الدرّ المنثور* ١: ٢١٠.

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله عزّوجلّ كسبعين حجّة مبرورة».

قلت: «سبعين حجّة؟».

قال: «نعم وسبعين ألف حجّة».

قلت: «سبعين ألف حجّة؟».

فقال: «ربّ حجّة لاتُقبل، من زاره أو بات عنده ليلة، كان كمن زار الله في عرشه».

قلت: «كمن زار الله في عرشه»[1]؟

قال: «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأمّا الأربعة الآخرون فمحمّد وعليّ والحسن والحسين، ثمّ يمدّ المطمار[2]، فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة، ألا إنّ أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوّار قبر ولدي عليّ عليه السلام[3].

---

١. سقط من *الكافي*، ونحن أثبتناه من *الأمالي* للصدوق: ١٨٢ و*عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩٠.

٢. ذُكر في *الكافي* «المضمار»، ونحن أثبتناه من *عيون أخبار الرضا* عليه السلام، والمطمار خيط للبناء يقدّر به.

٣. *الكافي* ٤: ٥٨٥، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩١.

صحيحة ابن أبي نجران

روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنّة والله[1].

ذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار[2].

ثمّ إنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ابن أبي نجران، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: ما روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالي عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي[3]، عن محمّد بن زكريا الجوهري[1]، عن جعفر

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٨.

٢. انظر: *بحار الأنوار* ٩٩: ٣٧.

٣. ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٠ الرقم ٦٤٠، قائلاً: «عبد العزيز بن ←

بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار»[٢].

الحديث الثاني: ما رواه ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات عن جماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن داوود الصَّرمي، عن أبي

→

يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي الأزدي البصري: أبوأحمد، شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجَلُودي من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وهو منسوب إلى جلود؛ «قرية في البحر»، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٩١ الرقم ٥٣٥، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودي، يُكنّى أبا أحمد، من أهل البصرة، إمامي المذهب»، وذكره في رجاله: ٤٣٥ الرقم ٦٢٢٤ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم السلام، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجَلُودي أبوأحمد، بصري، ثقة».

١. ذكره النجاشي في رجاله: ٣٤٦ الرقم ٩٣٦، قائلاً: «محمّد بن زكريا بن دينار، مولى بني غَلَاب، أبوعبد الله. وبنو غَلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل: إنّه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل وجهًا من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريا واسع العلم»، وذكره ابن داوود في رجاله: ٣١١، والعلّامة في ***خلاصة الأقوال***: ١٥٦.

٢. ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام ١: ٢٨٦، ***الأمالي*** للصدوق: ١١٩، ***بحار الأنوار*** ٤٩: ٢٨٤، و ٩٩: ٣١.

جعفر عليه السلام أنّه قال: «من زار قبر أبي فله الجنّة»[١].

١. *كامل الزيارات*: ٥٠٥، *مستدرك الوسائل* ١٠:٣٥٥، *بحار الأنوار* ٩٩:٤٠.

صحيحة ابن مهزيار الأولى

روى ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات والشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، جميعًا عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا؟

قال عليه السلام: فله الجنّة والله[1].

ويعتبر الإمام أبوجعفر الثاني ثواباً لمن يزور مرقد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ويصف هذا العمل بأنّه صالح وفوز لزائره في الآخرة؛ قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا**﴾[2].

وقد أكّد هذا الخبر بالقسم بلفظ الجلالة «والله». ويدلّل الزائر حين زيارته للإمام الرضا عليه السلام على إيمانه واعتقاده

---

١. *كامل الزيارات*: ٥٠٩، *ثواب الأعمال*: ٩٨.

٢. النساء: ١٢٤.

الروحيّ، ومقام الإمام وجاهه عند الله تعالىٰ وحضوره في حرمه الشريف مظهر للعمل الصالح وإرساء لقواعد الدين، كما يعتبر هذين العاملين، أي الإيمان والعمل الصالح شرطاً لدخول الجنّة.

صحيحة علي بن أسباط

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط أنّه قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك بخراسان؟

قال عليه السلام: الجنّة والله، الجنّة والله[1].

وذكرت صحيحة ابن مهزيار مع آيات من القرآن الكريم في هذا الحديث الشريف ويشار إلى آية أخرى تبيّن هذا المعنى عند ذكر هذه الآية؛ قال تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزىٰ إِلّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[2].

و يلحظ أيضاً في تكرار «الجنة والله» تأكيد مضمون الحديث فضلاً عن تطابقه مع الصحيحة المذكورة. فروي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام نظير ذلك

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١:٢٨٨.

٢. غافر: ٤٠.

الحديث، كأنّه قال: لا تشكّ في أنّ ثواب زيارة أبي الجنّة. وليس بين هذه الصحيحة والحديث السابق إلّا اختلاف يسير في تكرار لفظ الجنّة، أي أنّ أهميّة الجنّة و خطورتها بكونها ثواباً للعمل الصالح مصاحباً للإيمان.

صحيحة الحسن الوشّاء

روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسن بن علي الوشّاء أنّه قال الإمام الرضا عليه السلام:

«إنّي سأُقتل بالسمّ مظلومًا، فمن زارني عارفًا بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»[1].

ها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

صرّحت صحيحة الحسن الوشّاء بأنّ زيارة الإمام الرضا عليه السلام كفّارة لجميع الذنوب، ما تقدّم منها وما تأخّر.

وأرى أنّه من المناسب أن أشير إلى آثار الذنوب وعواقبها؛ حتّى نعرف كم هي عظمة فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام التي تمسح كلّ هذه الذنوب.

الذنوب تُبعد الإنسان عن الله، ولا بأس بالإشارة إلى

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩٢.

بعض الروايات التي وردت في بيان آثار الذنوب، فنقول:

١ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «أما أنّه ليس من عِرقٍ يضرب ولا نَكبَةٍ ولا صُداعٍ ولا مَرضٍ، إلّا بذنبٍ، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾[1]».[2]

٢ـ عن أبي جعفر عليه السلام: «ما من نَكبةٍ يصيب العبد، إلّا بذنبٍ، وما يعفو الله عنه أكثر»[3].

٣ـ عن أبي أُسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «تعوّذوا بالله من سَطوَات الله بالليل والنهار». قال: قلت له: «وما سطوات الله؟»، قال: «الأخذ على المعاصي»[4].

٤ـ عن أبي جعفر عليه السلام: «إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق»[5].

٥ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: «إذا أذنب الرجل خرج في قلبه

---

[1]. الشورى: ٣٠.

[2]. ***الكافي*** ٢: ٢٦٩، ***وسائل الشيعة*** ١٥: ٢٩٩، ***مكارم الأخلاق***: ٣٥٧، ***بحار الأنوار*** ٧٠: ١٥، ***جامع أحاديث الشيعة*** ١٣: ٣٣٧.

[3]. ***الكافي*** ٢: ٢٦٩.

٤. ***الكافي*** ٢: ٢٦٩، ***وسائل الشيعة*** ١٥: ٢٥٨، ***مستدرك الوسائل*** ١١: ٣٣٦، ***الأمامي للمفيد***: ١٨٤، ***بحار الأنوار*** ٧٠: ٣٦٠.

٥. ***الكافي*** ٢: ٢٧٠، ***بحار الأنوار*** ٧٠: ٣١٨، ***جامع أحاديث الشيعة*** ١٣: ٣٤٠.

نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت، حتّى تغلّب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبدًا»[1].

بعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أنّ الله تعالى أقرّ طرقًا لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضرّه معصية من عصاه، وهو غنيّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسبابًا لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ومنها تعظيم نبيّه صلى الله عليه وآله والتقرّب إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام أئمّة الهدى، بالزيارة في حياتهم وبعد مماتهم، فالنبيّ وأهل بيته هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح من القرآن والسنّة، فهم سفن النجاة التي من تمسّك بها نجا، وليس التمسّك بهم حكرًا على أزمنتهم حتّى إذا ما ماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة، فهم نجاة البشرية إلى يوم القيامة، هم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى الله، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم، وإلّا ما معنى «من تمسّك بهم نجا»؟

فمن مشيئته تعالى أن جعل زيارة قبور النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام من أهمّ أسباب غفران الذنوب. وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الرضا عليه السلام بأنّ الله يغفر لزوّار

---

١. *الكافي* ٢: ٢٧١، *وسائل الشيعة* ١٥: ٣٠٢، *جامع أحاديث الشيعة* ١٣: ٣٦٦.

قبره ما تقدّم من ذنبهم وما تأخّر.

التنبيه الثاني

هناك أحاديث عديدة وردت في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونها قريب من صحيحة الحسن الوشّاء، نذكرها تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منّي بخراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه»[1].

الحديث الثاني: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزوره مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار»[2].

الحديث الثالث: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «سيُقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلمًا، اسمه اسمي، واسم

---

١. ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام ١: ٢٨٨، ***الأمالي*** للصدوق: ١٨١، ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الصدوق رواه مرسلاً في ***كتاب من لا يحضره الفقيه*** ٢: ٥٨٣، ***روضة الواعظين***: ٢٣٤.

٢. ***الأمالي*** للصدوق: ١١٩، ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام ١: ٢٨٦، ***روضة الواعظين***: ٢٣٣، ***العقد النضيد والدرّ الفريد***: ٣٢، ***بحار الأنوار*** ٤٩: ٢٨٤، ***جامع أحاديث الشيعة*** ١٢: ٥٩١، ورواه الشيخ الصدوق مرسلاً في ***كتاب من لا يحضره الفقيه*** ٢: ٥٨٥.

أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار»[1].

الحديث الرابع: عن حمدان بن إسحاق الدَّسوَائي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: «ما لمن زار أباك بطوس؟»،

فقال عليه السلام: «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قال حمدان: فلقيتُ بعد ذلك أيّوب بن نوح بن درّاج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنّي سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: «من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخرّ».

فقال أيّوب: «وأزيدك فيه؟»،

قلت: «نعم».

فقال: سمعته [أبا جعفر عليه السلام] يقول: «من زار قبر أبي بطوس، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ

---

١. *الأمالي* للصدوق: ١٨١، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٩، ورواه في *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢: ٥٨٤ عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين، *روضة الواعظين*: ٢٣٤، *وسائل الشيعة* ١٤: ٥٥٤، *بحار الأنوار* ٤٩: ٢٨٦.

الله من حساب الخلائق»[١].

١. *كامل الزيارات*: ٥٠٦، *مستدرك الوسائل* ١٠:٣٥٥، *بحار الأنوار* ٩٩:٤٠.

صحيحة عبد العظيم الحسني

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن أبي القاسم الملقّب بـ «ماجِيلَوَيه»، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

«حتمت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفًا بحقّه الجنّة على الله تعالى»[1].

ذكر في هذا الحديث بوضوح أنّ الزيارة ليست حضور الأبدان و جثمان الإنسان عند مضجع المزور فحسب، بل إنَّ ما يؤكّد حقيقتها، و يميّزها عن السياحة والأسفار الاعتقاد القلبيّ، أي الإيمان، والثبات على ما يدعو إلى هذا الاعتقاد.

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٦.

صحيحة الهروي الأولى

روى الشيخ الصدوق، عن محمّد بن أبي القاسم الملقّب بـ «ماجِيلَوَيه»، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصَّلت الهَرَوي أنّه قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إنّي سأُقتل بالسمّ مسمومًا ومظلومًا، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمّدًا صلى الله عليه وآله بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين، إلّا استحقّ المغفرة من الله يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالإمامة وخصّنا بالوصية، إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمنٍ يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء، إلّا حرّم الله جسده على النار[1].

ثمّ إنّه ورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام ومضمونهما قريب من صحيحة أبي الصَّلت الهَرَوي،

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٤٨.

نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: ما رواه الشيخ الصدوق في الأمالي عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي[1]، عن سهل بن زياد[2]، عن عبد العظيم الحسني، قال:

---

١. ذكره النجاشي في رجاله: ٣٧٣ الرقم ١٠٢٠، قائلاً: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي، أبوالحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له: محمّد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلّا إنّه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه»، وذكره الشيخ في رجاله: ٢٢٩ الرقم ٦٦٠، و ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٨، وذكر أنّه كان أحد الأبواب.

٢. ذكره النجاشي في رجاله: ١٨٥ الرقم ٤٩٠، وذكر أنّه كان ضعيفًا في الحديث، غير معتمد عليه، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ والكذب وأخرجه من قمّ، وذكره الشيخ في فهرسته: ١٤٢ الرقم ٣٣٩، قائلاً: «سهل بن زياد الآدمي الرازي، يُكنّى أبا سعيد، ضعيف»، وذكره البرقي في رجاله: ٥٨ تارةً في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «سهل بن زياد: أبوسعيد، الآدمي، الرازي»، وأُخرى ٧: ٦٠ في أصحاب العسكري عليه السلام، بعنوان: «سهل بن زياد الآدمي»، وذكر الكشّي أنّ الفضل بن شاذان لا يرتضيه ويقول فيه: «هو الأحمق»: ***اختيار معرفة الرجال***: ٥٦٦، وذكره ابن الغضائري في رجاله: ٦٦ الرقم ٦٥، قائلاً: «سهل بن زياد: أبو سعيد، الآدمي، الرازي، كان ضعيفًا جدًّا، فاسد الرواية والدين، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري أخرجه من قمّ وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع عنه والرواية عنه، ويروي المراسيل، ويعتمد المجاهيل»، وذكره الشيخ في رجاله تارةً في ←

سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول: «ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذىً من مطر أو برد أو حرّ، إلّا حرّم الله جسده على النار[١].

الحديث الثاني: ما رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن محمّد بن أحمد السِّناني، عن محمّد بن جعفر الأسدي بن زياد، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: «أهل قمّ وأهل آبة[٢] المغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار[٣].

أصحاب الجواد عليه السلام: ٣٧٥ الرقم ٥٥٥٦، قائلاً: «سهل بن زياد الآدمي: يُكنّى أبا سعيد، من أهل الري»، وأُخرى: ٣٨٧ الرقم ٥٦٩٩ في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «سهل بن زياد الآدمي: يُكنّى أبا سعيد، ثقة، رازيّ».

١. *الأمالي* للصدوق: ٧٢٥، *بحار الأنوار* ٩٩: ٣٦.

٢. بليدة تقابل ساوة وأهلها شيعة: *معجم البلدان* ٥: ١.

٣. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩١، *وسائل الشيعة* ١٤: ٥٥٨، *بحار الأنوار* ٩٩: ٣٨.

صحيحة الهروي الثانية

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن أبي الصَّلت الهَرَوي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

والله ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زماني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنّي في دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجلّ له أجر مئة ألف شهيد، ومئة ألف صدّيق، ومئة ألف حاجّ ومعتمر، ومئة ألف مجاهد، وحُشر في زمرتنا، وجُعل في الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا.

رواها الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن أبي الصَّلت الهَرَوي[1].

وذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار، والحرّ العاملي

---

١. انظر: *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢: ٥٨٥.

في وسائل الشيعة[١].

ها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

ولا بأس بالتحقيق في مصحّحة حمزة بن حُمران في المقام؛ إذ مضمون هذه الرواية قريب من صحيحة أبي الصلت الهَرَوي.

روى الشيخ الصدوق في الفقيه بإسناده عن حمزة بن حُمران عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يُقال لها طوس، من زاره إليها عارفًا بحقّه، أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر». قلت: «جُعلت فداك، وما عرفان حقّه؟»، قال: «يعلم أنّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره عارفًا بحقّه أعطاه الله أجر سبعين شهيدًا، وممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة[٢].

التنبيه الثاني

جاء في صحيحة الهروي الثانية أنّ الله يعطي لزائر الإمام الرضا عليه السلام أجر ثواب مئة ألف مجاهد، فأرى أنّه من

---

١. انظر: *بحار الأنوار* ٤٩: ٢٨٣، *وسائل الشيعة* ١٤: ٥٦٨.

٢. *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢: ٥٨٤ انظر: *روضة الواعظين*: ٢٣٥، *بحار الأنوار* ٩٩: ٣٥، *وسائل الشيعة* ١٤: ٥٥٤.

المناسب أن أنقل بعض الروايات التي تذكر فضيلة الجهاد؛ حتّى نطّلع على عظم فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام التي هي وبتصريح الصحيحة تفوق أجر الجهاد.

١ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «للجنّة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلّدون بسيوفهم، والجمع في الموقف والملائكة ترحّب بهم»[١].

٢ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أعمال العباد كلّهم عند المجاهدين في سبيل الله إلّا كمثل خُطّاف أخذ بمنقاره من ماء البحر»[٢].

٣ـ الإمام الباقر عليه السلام: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «إنّي راغب نشيط في الجهاد»، قال: «فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تُقتل كنت حيًّا عند الله تُرزق، وإن متّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله»[٣].

٤ـ روي أنّ رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول صلى الله عليه وآله، فنهاه عن ذلك، وقال: «إنّ صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يومًا واحدًا، خير له من عبادة أربعين

---

١. *الكافي* ٥: ٢، *الأمالي للصدوق*: ٦٧٣، *ثواب الأعمال*: ١٨٩، *تهذيب الأحكام* ٦: ١٢٣، *وسائل الشيعة* ١٥: ١٠، *بحار الأنوار* ٣٤: ٦٦.

٢. كنز العمّال ٤: ٣١٦.

٣. *تفسير العيّاشي* ١: ٢٠٦، *مستدرك الوسائل* ١١: ١٠، *بحار الأنوار* ٩٧: ١٤، *جامع الأحاديث الشيعة* ١٣: ١٥.

سنة»[١].

٥ـ قال رسول الله ﷺ: «من خرج مرابطًا في سبيل الله تعالى أو مجاهدًا، فله بكلّ خطوة سبعمئة ألف حسنة، ويُمحى عنه سبعمئة ألف سيّئة، ويرفع له سبعمئة ألف درجة»[٢].

عن رسول الله ﷺ: «مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل القائم القانت لا يزال في صومه وصلاته، حتّى يرجع إلى أهله»[٣].

٧ـ عن رسول الله ﷺ: «مقام أحدكم يومًا في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ويوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه»[٤].

٨ـ عن رسول الله ﷺ: «كلّ حسنات بني آدم تحصيها الملائكة، إلّا حسنات المجاهدين، فإنّهم يعجزون عن علم ثوابها»[٥].

---

١. *مستدرك الوسائل* ١١: ٢١، *جامع أحاديث الشيعة* ١٣: ٧.
٢. *ثواب الأعمال*: ٢٩٣، *بحار الأنوار* ٧٣: ٣٧٢، *جامع أحاديث الشيعة* ١٣: ٧.
٣. *مستدرك الوسائل* ١١: ١٣، *جامع أحاديث الشيعة* ١٣: ٨.
٤. *شرح الأخبار* ١: ٣٢٧، *جامع أحاديث الشيعة* ١٣: ٨.
٥. *مستدرك الوسائل* ١١: ١٣، *جامع أحاديث الشيعة* ١٣: ٨.

صحيحة ابن مهزيار الثانية

قال ابن مهزيار:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله عليه السلام؟

فقال: «زيارة أبي عليه السلام أفضل؛ وذلك أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس، وأبي عليه السلام لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة»[1].

يطلق لفظ الشيعة على الفاطميين والزيديين وأمثالهم، وما نبحثه هم الشيعة الإثنا عشرية الإمامية الذين وصفوا في روايات مختلفة بأنهم الناجون والفائزون.

وورد في التاريخ أيضًا أنّ الشيعة من قال بإمامة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ومن تلاه من الأئمة، وهم: الإمام الجواد، والإمام الهادي، والإمام الحسن العسكري، والإمام المهديّ عليهم السلام.

فمن يزور الإمام الرضا عليه السلام ـ بشرط معرفته و منزلته ـ فهو من خواصّ الشيعة، أي الشيعة الإثني عشرية.

---

١. *الكافي* ٤: ٥٨٤، *كامل الزيارات*: ٥١٠، *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٩٢.

صحيحة داوود الجعفري

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول:

«إنّ بين جبلي طوس قبضة قُبضت من الجنّة، مَن دخلها كان آمنًا يوم القيامة مِن النار»[1].

و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أيضًا أنّه قال: «ستدفن بَضعَةٌ منّي بأرض خُراسانَ ما زارَها مكروب إلّا نفَّس الله كربتهُ ولا مذنب إلّا غَفَرَالله ذنوبه»[2]. فالزيارة إذا ما قرنت بالمعرفة نفعت في الدنيا، و أثمرت في الآخرة، و منفعة زيارة الإمام الثامن عليه السلام في الدنيا ما ذكر في هذا الحديث الشريف، وأمّا ثمرتها في الآخرة فغفران الذنوب، والأمن يوم الحساب. وما أعظم ما بشّر به زائر هذا الإمام الهمام؛ ألا وهو الحصانة من عذاب جهنّم!

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٦.

٢. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ٢: ٢٨٨.

صحيحة ياسر الخادم

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

«لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا، ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلمًا، ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استُجيب دعاؤه وغُفر له ذنبه»[1].

وورد حديثان في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ياسر الخادم، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي:

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٥.

«كيف أنتم إذا دُفن في أرضكم بعضي فاستحفظتم وديعتي وغُيّب في ثراكم نجمي؟».

فقال له الرضا عليه السلام: «أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس. ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني؛ لأنّ الشيطان لايتمثّل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءًا من النبوّة[1].

الحديث الثاني: روى الشيخ الصدوق عن تميم القرشي، عن أبيه، عن الأنصاري، عن أبي الصَّلت الهَرَوي، قال:

دخل الرضا عليه السلام القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: «هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، والله ما يزورني منهم زائر ولايسلّم عليّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت[2].

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١:٢٨٧، *الأمالي* للصدوق: ١٢١، *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢:٥٨٤، *روضة الواعظين*: ٢٣٣، *بحار الأنوار* ٤٩:٢٨٣.

٢. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١:١٤٧، *مناقب آل أبي طالب* ٣:٤٥٥، *بحار الأنوار* ٤٩:١٢٥.

موثّقة ابن فضّال

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن إبراهيم الليثي ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقاني ومحمّد بن بكران النقّاش، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال:

«إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلايزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ في الصور. فقيل له: يا بن رسول الله، وأيّة بقعة هذه؟ قال: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنّة، مَن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة»[1].

ورواها الشيخ الصدوق في الأمالي عن شيخه، عن

---

١. *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ١: ٢٨٦.

محمّد بن إبراهيم الطالقاني.[١] ورواها في الفقيه عن الحسن بن علي بن فضّال، ولكن لم يذكر في المشيخة طريقه إليه[٢].

كما وروى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني[٣].

---

١. انظر: *الأمالي* للصدوق: ١١٩.

٢. انظر: *كتاب من لا يحضره الفقيه* ٢:٥٨٥.

٣. انظر: *تهذيب الأحكام* ٦:١٠٨.

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحّة ١٢ حديثًا من الأحاديث الواردة في فضيله زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وقد عرفت أنّه ذُكر في هذه الأحاديث أنّ زيارته عليه السلام تعدل ألف ألف حجّة، أو أنّ زيارته تقوم مقام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. إلخ.

سائلاً المولى القدير أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعله كتابًا ينتفع به المؤمنون، ويمحي الشكّ به عن قلوب أُولئك الذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.

سيّدي ومولاي، أيّها الرضا يابن رسول الله ! اشتاق قلبي لزيارتك، فليس هناك شيء يسكّن روعه غير التعلّق بأطراف قبرك الذي أضحى قبلة الزوّار.

وأنت تعلم أنّ هذا الحبّ الذي يضطرم في قلبي حافزي على كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات، ما كان قصدي غير أن أحظى برضاك وقبولك بضاعتي المزجاة، راجيًا الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وعدتنا

بتلك الأحاديث التي أثبتّ صحّتها لشيعتك.

وأحمد الله وأشكره أن هيّأ لي الفرص لإتمام هذا الكتاب، ووفّقني وسهّل عليّ ما صعب من مراحله، وأثني عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، إنّه وليّ حميد.

وختامًا أرجو منه تبارك وتعالى لي ولإخواني القرّاء أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع خالصًا لوجهه الكريم، فننال به رضاه، وأن يجعل سعينا كلّه ذخرًا للفوز في المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

فهرس مصادر التحقيق

١. *القرآن الكريم*.

٢. *اختيار معرفة الرجال* (رجال الكشّي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: ميرداماد الإسترآبادي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٣. *الاستذكار لمذهب علماء الأمصار*، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي (ت ٣٦٨ هـ)، القاهرة: ١٩٧١ م.

٤. *إقبال الأعمال*، السيّد ابن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قمّ: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى.

٥. *أمالي الصدوق*، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، قمّ: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٦. *إمتاع الأسماع فيما للنبيّ من الحفدة والمتاع*، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ).

٧. *بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار*، محمّد بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ.

٨. *بشارة المصطفى لشيعة المرتضى*، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ هـ)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ.

٩. *تاريخ الإسلام*، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر

عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٠. ***تاريخ المدينة المنوّرة***، أبوزيد عمربن شبّة النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ)، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

١١. ***تحفة الأحوذي***، المباركفوري (ت ١٢٨٢ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

١٢. ***تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف***، أبو محمّد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ).

١٣. ***التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)***، أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

١٤. ***تفسير نور الثقلين***، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلّاتي، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

١٥. ***التلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير***، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، بيروت: دار الفكر.

١٦. ***التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد***، يوسف بن عبد الله القرطبي (ابن عبد البرّ) (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمّد عبد الكبير البكري، جدّة: مكتبة السوادي، ١٣٨٧ هـ.

١٧. ***توضيح المقال في علم الرجال***، المولى علي الكني (ت ١٣٠٦ هـ)، طبعة طهران، ١٣٠٢ هـ.

١٨. ***تهذيب الأحكام في شرح المقنعة***، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش.

١٩. ***تهذيب التهذيب***، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٠. ***ثواب الأعمال وعقاب الأعمال***، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، قمّ: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ ش.

٢١. *جامع أحاديث الشيعة*، السيّد البروجردي (ت ١٣٨٣ هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.
٢٢. *جامع السعادات*، محمّد مهدي بن أبي ذرّ النراقي (ت ١٢٠٩ هـ)، تحقيق: محمّد كلانتر، النجف: دار النعمان للطباعة والنشر.
٢٣. *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير*، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.
٢٤. *جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام*، محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ هـ)، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالمية.
٢٥. *الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة*، يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ هـ)، تحقيق: وإشراف: محمّد تقي الإيرواني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.
٢٦. *الدرّ المنثور في التفسير المأثور*، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
٢٧. *الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة*، محمّد بن مكّي العاملي (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي.
٢٨. *دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام*، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، قمّ: مؤسّسة آل البيت، بالأُوفسيت عن طبعة دار المعارف في القاهرة، ١٣٨٣ هـ.
٢٩. *ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد*، العلّامة المولى محمّد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ)، قم: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث.
٣٠. *رجال ابن داوود*، الحسين بن علي بن داوود الحلّي (ت ٧٤٠ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، قمّ: بالأُوفسيت عن طبعة منشورات مطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، منشورات الرضي، ١٣٩٢ هـ.
٣١. *رجال البرقي*، أحمد بن محمّد البرقي الكوفي (ت ٢٧٤ هـ)، طهران: جامعة طهران، ١٣٤٢ ش.
٣٢. *رجال الطوسي*، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي

(ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٣٣. ***رجال النجاشي*** (فهرست أسماء مصنّفي الشيعة)، أبوالعبّاس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٣٤. ***رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة***، محمود سعيد ممدوح، الأُردن: دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٣٥. ***روضة الواعظين***، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: محمّد مهدي الخرساني، قمّ: منشورات الشريف الرضي.

٣٦. ***سبل الهدى والرشاد***، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ.

٣٧. ***سنن ابن ماجه***، أبوعبدالله محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٨. ***سنن أبي داوود***، أبوداوود سليمان بن أشعث السِجِستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٣٩. ***سنن الترمذي*** (***الجامع الصحيح***)، أبوعيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٤٠. ***سنن الدارقطني***، أبوالحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: أبوالطيب محمّد آبادي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.

٤١. ***السنن الكبرى***، أبوعبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ.

٤٢. ***السنن الكبرى***، أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٣. ***سنن النسائي***، أبوعبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي بن بحر النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،

١٣٤٨ هـ.

٤٤. ***صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان***، عليّ بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٤٥. ***صحيح مسلم***، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة مصحّحة ومقابلة على عدّة مخطوطات ونسخ معتمدة.

٤٦. ***الطبقات الكبرى***، محمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت: دار صادر.

٤٧. ***عدّة الأُصول***، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: محمّد مهدي نجف، قمّ: مؤسّسة آل البيت للطباعة والنشر.

٤٨. ***العدد القوية***، رضي الدين علي بن يوسف الحلّي (ق ٨ هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، قمّ: مكتبة آية الله المرعشي العامّة، ١٤٠٨ هـ.

٤٩. ***العقد الفريد***، أبو عمر أحمد بن محمّد بن ربّه الأُندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين و إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الأُندلس.

٥٠. ***عمدة القاري شرح البخاري***، أبو محمّد بدر الدين أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥ هـ)، مصر: دار الطباعة المنيرية.

٥١. ***عيون أخبار الرضا*** عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ١٤٠٤ هـ، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.

٥٢. ***الغارات***، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث الأرموي، طهران: أنجمن آثار ملّي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.

٥٣. ***الغدير في الكتاب والسنّة والأدب***، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربيّ، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ.

٥٤. ***غريب الحديث***، القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٥٥. ***فتح البارى شرح صحيح البخاري***، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر)

(ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ.

٥٦. ***فتح العزيز شرح الوجيز***، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعي (ت ٦٢٣ هـ)، بيروت: دار الفكر.

٥٧. ***فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية في علم التفسير***، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، عالم الكتب.

٥٨. ***فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ***، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسي العلوي (ت ٦٩٣ هـ)، قمّ: منشورات الشريف الرضي.

٥٩. ***الكافي***، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ.

٦٠. ***الكامل***، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.

٦١. ***كامل الزيارات***، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (ت ٣٦٧ هـ)، قمّ: مؤسّسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٦٢. ***كتاب من لا يحضره الفقيه***، محمّد بن علي بن بابَوَيه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، الطبعة الثانية.

٦٣. ***كشف الخفاء***، إسماعيل بن محمّد العجلوني، (ت ١١٦٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.

٦٤. ***كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال***، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حيّاني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا،، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.

٦٥. ***لسان العرب***، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، قمّ: نشر أدب الحوزة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٦٦. ***لسان الميزان***، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.

٦٧. ***مجمع البيان في تفسير القرآن***، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت

٥٤٨ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتيّ والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.

٦٨. ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد***، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٦٩. ***مجمع الفائدة والبرهان***، المحقّق الأردبيلي، (ت ٩٩٣ هـ)، الطبعة الأولى، قمّ: منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية.

٧٠. ***المزار***، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحي، قمّ: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٧١. ***المستدرك على الصحيحين***، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة.

٧٢. ***مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل***، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.

٧٣. ***مستند الشيعة في أحكام الشريعة***، العلّامة المولى أحمد بن محمّد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مشهد: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥ هـ.

٧٤. ***مسند أبي حنيفة***، أحمد بن عبد الله (أبو نُعيم) الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٨١ م.

٧٥. ***مسند أبي يعلى الموصلي***، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، جدّة: دار القبلة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٧٦. ***مسند أحمد***، أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر، بيروت.

٧٧. ***مسند الشاميّين***، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ.

٧٨. ***مصباح الفقيه***، محمّد رضا بن محمّد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢ هـ).

٧٩. ***المصنّف***، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: المجلس العلمي.

٨٠. ***المعجم الأوسط***، أبوالقاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، ١٤١٥ هـ، القاهرة: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.

٨١. ***معجم البلدان***، أبوعبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.

٨٢. ***المعجم الكبير***، أبوالقاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٨٣. ***مقباس الهداية في علم الدراية***، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١١ هـ.

٨٤. ***المقنعة***، أبوعبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد(ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قمّ: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٨٥. ***مناقب آل أبي طالب (مناقب ابن شهرآشوب)***، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قمّ: المطبعة العلمية.

٨٦. ***ميزان الاعتدال في نقد الرجال***، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت: دار الفكر.

٨٧. ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، قمّ: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ هـ.

٨٨. ***نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار***، العلّامة محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ)، بيروت: دار الجيل.

٨٩. ***وسائل الشيعة***، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، قمّ: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

الفهرس

تميهد ٣

كلمة الناشر ٧

تصدير ١١

المقدّمة ١٥

الفصل الأوّل: الزيارة في القرآن ١٦

الفصل الثاني: الزيارة في السنّة النبويّة ١٩

الفصل الثالث: زيارة قبر النبيّ والائمّة عليهم السلام ٢٤

في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام ٣١

صحيحة البَزَنطي الأولى ٣٣

التنبيه الأوّل ٣٣

التنبيه الثاني ٣٧

صحيحة البَزَنطي الثانية ٤١

التنبيه الأوّل ٤٢

التنبيه الثاني ٤٥

صحيحة ابن أبي نجران ٤٧

صحيحة ابن مهزيار الأولى ٥٠

صحيحة علي بن أسباط ٥٢

صحيحة الحسن الوشّاء ٥٤

التنبيه الأوّل ٥٤

التنبيه الثاني ٥٧

صحيحة عبد العظيم الحسني ٦٠

صحيحة الهروي الأولى ٦١
صحيحة الهروي الثانية ٦٤
التنبيه الأوّل ٦٥
التنبيه الثاني ٦٥
صحيحة ابن مهزيار الثانية ٦٨
صحيحة داوود الجعفري ٦٩
صحيحة ياسر الخادم ٧٠
موثّقة ابن فضّال ٧٢
فهرس مصادر التحقيق ٧٧
الفهرس ٨٥

مسابقة علميّة

استخرجت الأسئلة من النصّ الذي بين يديك، وإذا رغبت في الاشتراك بهذه المسابقة، فاتّبع إحدى الطرق التالية:

١ـ الإجابة عن الأسئلة، ثم إرسالها إلى العنوان أدناه:

الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام، صحن الجمهورية الإسلامية، مديرية الزوّار غير الإيرانيّين، ص. ب: ٣١٣١ – ٩١٣٧٥

٢ـ الإجابة عن الأسئلة، ثم إرسالها إلى البريد الالكتروني:

iro@imamrezashrine.com

٣ـ الإجابة عن الأسئلة بواسطه موقع العتبة الرضوية المقدّسة:

www.imamrezashrine.aqr.ir

الأسئلة:

١ـ كتاب «فضل الزيارة الرضويّة في الأحاديث الصحيحة» هو مختصر كتاب:

أ ـ الأحاديث الصحيحة في فضيلة الزيارة ☐

ب ـ الصحيح في فضل الزيارة الرضوية ☐

ج ـ فضيلة الزيارة الرضوية في الأحاديث الصحيحة ☐

د ـ الصحاح من الأحاديث في الزيارة الرضوية ☐

٢ـ ماهي الآية التي ذكرت جواز الزيارة؟

أ ـ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلىٰ أمرِهِم لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيهِم مَسجِدًا ☐

ب ـ وَلَو أَنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جَاءُوكَ فَاسْتَغفَروا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ☐

ج ـ فَمَن كَانَ يَرجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعمَل عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحدًا ☐

د ـ اختيار «أ» و «ب» ☐

٣ـ إلام أشار الحديث الذي رواه أبوعامر الساجيّ فضلاً عن الزيارة؟

أ ـ إعمار المزار و صيانته ☐ ب ـ ترغيب الناس في الزيارة ☐

ج ـ معرفة مقام الإمام عندالله ☐ د ـ إقامة الصلاة في حرم الإمام ☐

٤ـ ما عدد رواة الأحاديث الصحيحة في هذا الكتاب؟

أ ـ اثنا عشر ☐ ب ـ ثمانية ☐

ج ـ تسعة ☐ د ـ لا هذا ولا ذاك ☐

٥ـ ما هو اللفظ الوارد في الرواية التي وَعَدَ بها الإمام الثامن عليه السلام وآباؤه الشفاعة لمن زار قبره؟

أ ـ روضة من رياض الجنة ☐ ب ـ بين جبلي طوس ☐

ج ـ أرض خراسان ☐ د ـ أرض غربة ☐

٦ـ أيّ معصوم روى صحيحة ابن أبي نجران؟

أ ـ النبيّ صلى الله عليه وآله ☐ ب ـ الإمام الباقر عليه السلام ☐

ج ـ الإمام الكاظم عليه السلام ☐ د ـ الإمام الجواد عليه السلام ☐

٧ـ عمّن رويت الصحيحة التي ذكرت شهادة الإمام الثامن عليه السلام ودفنه جنب هارون؟

أ ـ ابوالصلت الهرويّ ☐ ب ـ عليُ بن أسباط ☐

ج ـ عبدالعظيم الحسني ☐ د ـ ابن مهزيار ☐

٨ـ متى توفّي ابن بابويه (الشيخ الصدوق)؟

أ ـ سنة ٢٢٤هـ. ☐ ب ـ سنة ٢٧٩هـ. ☐

ج ـ سنة ٣٨١هـ. ☐ د ـ سنة ٤٥٠هـ. ☐